وقد اشبه المفرد فصحت النسبة اليه قال في الخلاصة
والواحد اذكر ناسبا في الجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع
واستعمل جمع القلة في الكثرة اما مجازا او لان جمع القلة اذا اقترن
بال ساوى جمع الكثرة واعلم ان هذه الزيادة ان كانت من بعض
تلامذة المؤلف فات عليه العمل بحديث البسملة حيث لم يبدأ بها
وان كان المؤلف وهو خلاف الظاهر فالبسملة من مقولة
فالمناسب بل الواجب تأخيرها لانه لا يجوز تقديم بعض المقول
عليه ويمكن اختيار الشق الاول ويجاب بان العمل بالحديث
حصل بالحمدلة اذ المراد بالبسملة فيه مطلق الذكر بدليل لا يبدأ
فيه بذكر الله فحمل المقيد على المطلق لتقييده بقيدين متنافيين
لانه ورد التقييد تارة بالبسملة واخرى بالحمدلة فالغينا
وعمل برواية بذكر الله فلا يعترض به على القاعدة وهي
حمل المطلق على المقيد والاقرب ان تكون البسملة والحمدلة
من كلام المصنف وما بينهما اعتراض من بعض التلامذة ليقبل
المحصلون على هذا التاليف الحمد هذه الجملة وما بعدها
الى اخر الكتاب[2] مقول القول فلا محل لكل جملة على انفرادها لكونه
جزء مقول كذا اي زيد ودالة الاعلى كذا من يجري الجزء
مجرى الكل وعليه جرى السعد في التلخيص كشرحه في باب الفصل
والوصل وقدم البسملة على الحمدلة اقتداء بالكتاب العزيز
والاجماع ولان الاولى جزء جملة والثانية جملة والجزء

[2] في محل نصب
صح

مقدم

مقدم على الكل وآثر الفصل بينهما تنبيها على استقلال كل بالمقصود
به ووصل جملة الصلاة لتميزها تتعلق بالمخلوق عما يتعلق بالخالق
واختار الجملة الاسمية لفضلها نقلا وعقلا اما الاول فللقرآن
واما الثاني فللدلالة على الثبوت والاستمرار رافع الدرجات
اي لاهل رفعه لان تعليق الحكم بمشتق يؤذن بعلية ما منه الاشتقاق
وهو بيان للمحمود عليه واتى بالصفة تنبيها على استحقاق الباري الحمد
بازاء الذات والصفات وجمعا بين الاجمالي والتفصيلي وهو بدل من
لفظ الجلالة او عطف بيان او مفعول فعل محذوف او خبر مبتدا محذوف
ولا يصح كونه نعتا على المشهور وان اضيف لان اسم الفاعل ونحوه مما
اشبه المضارع لا يتعرف بالاضافة للمعرفة اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال
قال في الخلاصة وان يشابه المضاف يفعل وصفا فعن تنكيره لا يعزل
ومقابل المشهور قول حكاه الاشموني يجوز كون النكرة بوصفها المعرفة
بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقوله
ابيت كانني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
فعليه يصح ان يكون رافع الخ صفة للفظ الجلالة الدرجات جمع درجة
بضم الدال وفتح الراء مخففة ومشددة وتسكينها وبفتحها المرقاة ويجمع
ايضا على درج بالضم واما بالفتح فالطريق قال ابو عبيدة الدرج الى اعلا والدرك
الى اسفل فالمرقاة العالية يقال لها درجة والسافلة دركة وما بينهما درجة
باعتبار العلو ودركة باعتبار السفل اي بالنسبة للشخص فالعالية بالنسبة
للشخص درجة والسافلة بالنسبة له دركة ولا واسطة لها للجهات الست
من حيث اعتبارها بالشخص واما ولكل درجات فمن باب التغليب
وقول الصحاح هي الطبقات من المراتب بيان للمعنى المراد في

[illegible]

Copyright © King Saud University